

انتاج ابقار الحليب

dairy cow production

الفصل الأول – المحاضرة الاولى

ابقار الحليب ... اهميتها وتطورها

Dairy cow...important and development

الغرض من تربية الحيوانات الزراعية هو توفير المواد الغذائية الحيوانية بالدرجة الرئيسية التي تشتمل اللحم والحليب والبيض ومن ثم المنتجات الثانوية والتي تشتمل على الصوف والشعر والجلود والمخلفات الأخرى . توافر المنتجات الحيوانية من المشاكل التي تواجه الكثيرون من دول العالم بسبب الطلب المتزايد عليها لأسباب عديدة منها زيادة الوعي الثقافي والصحي لدى الأفراد والزيادة في دخل الفرد ، ومن ثم الزيادة المستمرة للسكان مما يزيد الفجوة بين ما متواهف وما مطلوب وسبب الأقبال على المنتجات الحيوانية هو احتواؤها على كثير من المركبات والعناصر الغذائية الضرورية لحياة الإنسان وصحته مقارنة بالمواد الغذائية النباتية .

ما متواهف من المنتجات الحيوانية على مساحة الكرة الأرضية يكاد يلبى حاجة السكان ولكن هذه المنتوجات متركزة في دول معينة دون أخرى ، وكثير من الدول التي يشح فيها ليس لها القدرة على إستيراد ما تحتاج بسبب قلة الموارد الاقتصادية لديها كما نرى اليوم في بعض الدول العربية وكثير من الدول الأفريقية .

أعداد الأبقار والجاموس في الدول العربية (ألف رأس)

الدولة	1981 - 79	1991 - 89	2001 - 99
الجزائر	1356	1366	1396
البحرين	6	13	11
مصر	4252	5548	6991
العراق	1862	1501	1438
الأردن	29	38	65
الكويت	17	15	20
لبنان	56	65	77
ليبيا	156	238	133
موريطانيا	1261	1380	1520
المغرب	3362	3284	2629
عمان	141	144	299
قطر	9	10	13
العربية السعودية	374	195	292
السودان	18376	21080	37081
سوريا	781	787	936
تونس	583	626	760
الأمارات العربية	26	49	96
اليمن	973	1154	1294



Milk production in the world : 1-1 إنتاج الحليب في العالم :

عند مراجعة بيانات الحليب خلال عقود القرن الماضي لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية بعد (عام 1945) نلاحظ أن إنتاج الأبقار من الحليب قد تزايد بصورة مستمرة خاصة في أوروبا الغربية

ويمكن أن يعزى ذلك للأسباب الآتية :

1. التطور العلمي :

من أهم أسباب الارتفاع المستمر لإنتاج الحليب هو التطور العلمي الهائل الذي حصل في العالم في مختلف المجالات ولكن أهم ذلك هو ما حدث من تطور في :

A - علم الوراثة :

حيث كان له الأثر الكبير في تحسين إنتاج حيوانات الحليب عن طريق معرفة القيم التربوية Breeding values للأفراد والتي تعبر عن التراكيب الوراثية وكذلك المكافئ الوراثي ومعامل الارتباط وإنخاب الحيوانات الجيدة ، وتضريبيها بالحيوانات الأخرى للوصول إلى أفضل تركيب وراثي يتمتع بصفات وراثية عالية.

ب - تغذية الحيوان : Animal Nutrition :

من خلال تطور علوم التغذية أمكن التوصل إلى تكوين أفضل توليفة للأعلاف يمكن أن تسد حاجة الحيوان من المركبات والعناصر الغذائية وخلال كل مرحلة من مراحل عمر الحيوان وكما أمكن تطوير طرائق حفظ الأعلاف كالدريس والسايلج وكبس الأعلاف ، فيما فتح أمام المربى إمكانية حفظ الأعلاف لمواسم مختلفة وعدم خوفه من شحة الأعلاف في بعض المواسم .

ج- علم الكيمياء : Chemical Science :

من خلال هذا العلم أمكن للأنسان أن يتعرف على مكونات الحليب من دهن وبروتين وأملاح معدنية وفيتامينات مما جعل المستهلك يقبل على الحليب ومنتجاته ، ومن ثم رفع الطلب عليها مما جعل المربين يهتمون بتربية حيوانات الحليب ويكثروا منها .

د - علم الفسلجة : Physiology science

و هو العلم الذي جعل المختصين يتوصلا إلى معرفة كيفية تكوين وإفراز الحليب ، بالإضافة إلى معرفة تركيب الجهاز التناسلي للحيوانات وكيفية حدوث الأخصاب والحمل ، وساعد ذلك على نشر التلقيح الإصطناعي وهذا ساعد على نشر العوامل الوراثية في الوصول إلى الإفراط في الإباضة Super ovulation و التلقيح خارج الرحم Invitro fertilization لعدد 30 - 35 بويضة ثم الإخصاب وتجميد ونقل الأجنة على أكبر عدد من أبقار الحليب .

ه - علم البيطرة والوقاية الصحية : Health protection and veterinary science

من خلال هذا العلم أمكن التعرف على كثير من مسببات الأمراض وعلاجها ، كما أمكن من اكتشاف اللقاحات الخاصة بكثير من الأمراض السارية وأمكن بعدها من خفض الهلاكات وإطالة أعمار الحيوانات مما شجع المربين على الاهتمام بتربية الأبقار المتخصصة بإنتاج الحليب وإثمارها .

و- علوم الأحياء المجهرية : Microbiology science :

وهي العلوم التي تهتم بمعرفة الأحياء المجهرية خاصة تلك التي تلوث الحليب وتسبب تلفه ، لذلك أمكن الحفاظ على الحليب مدة طويلة دون تلف ، وأمكن من خلال تعقيم الحليب وبستره من إنتاج حليب خال من مسببات الأمراض مما يشجع على زيادة إستهلاك الحليب .



2. اختراع الأجهزة وصناعتها : Equipments invention and industries

وهي التي أحدثت نقلة نوعية كبيرة سهلت في اختصار الوقت وأدت إلى خفض تكاليف الانتاج إلى حدود كبيرة ، من أهم تلك الاختراعات صناعة المحالب وأجهزة تبريد وحفظ وتصنيع الحليب والمحافظة عليه من الفساد بفعل الأحياء المجهرية وتکاثرها ، وتصنيع مکائن خزن الحليب ومعدات التأبیح الصناعي وتخفیف السائل المنوي وتجمیده ، وأدت الاختراعات إلى تصنیع مکائن حش الأعلاف الخضراء ومعامل العلف ومکننته وتکییفه بطرائق مختلفة وصولاً إلى استخدام المکننة في إیصاله وتقديمة للأبقار في الحقول لتربيتها .



3. إنشاء الجمعيات المتخصصة : Specific societies establishment

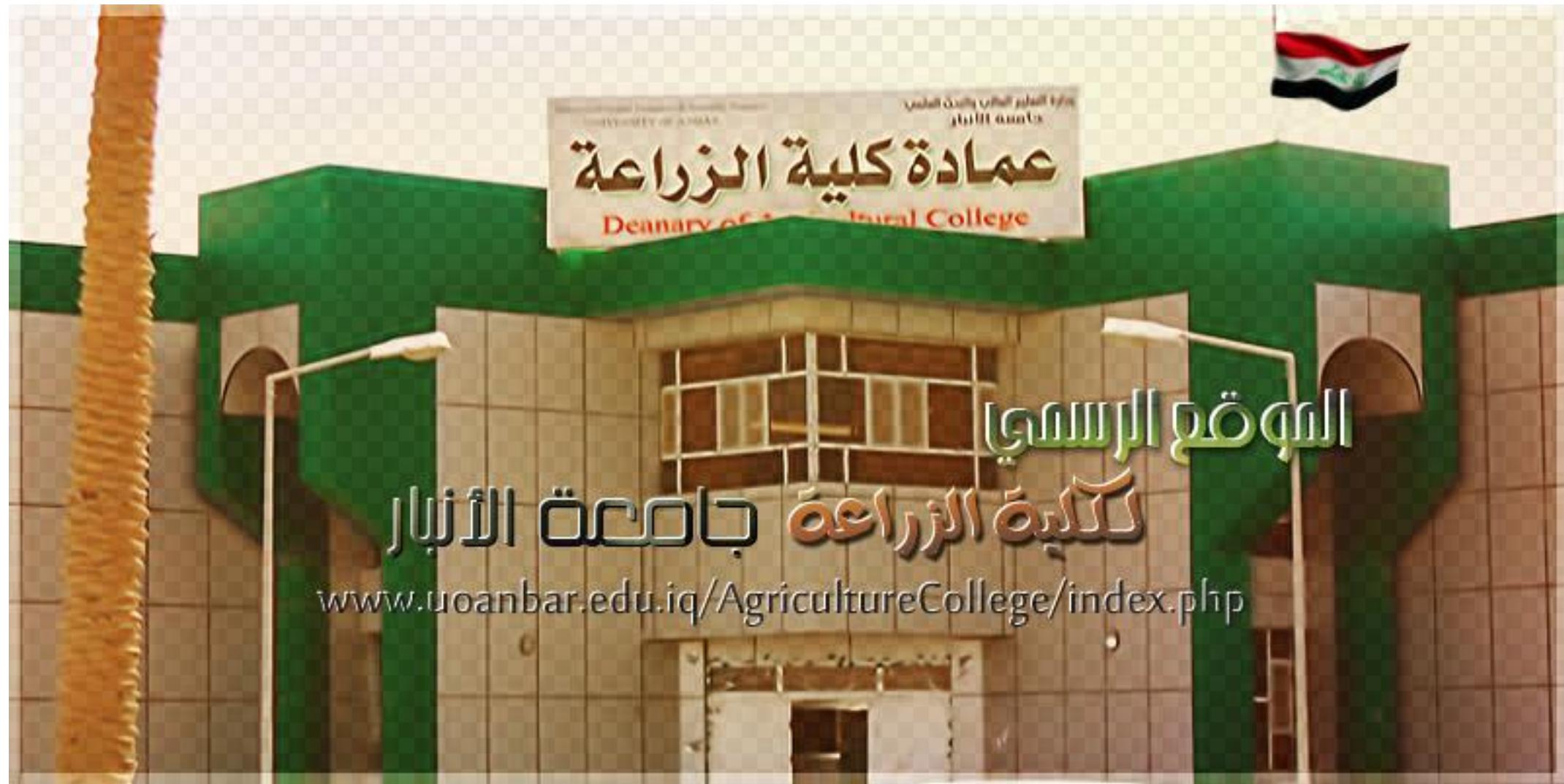
كان لأنشاء الجمعيات المختلفة المتخصصة بتربية ماشية الحليب وإنتاجها دور كبير في الارتقاء بها إلى مراحل متقدمة من الإنتاج وما وصلنا اليوم من حيوانات ذات إنتاج غزير من الحليب ، وللجمعيات جزء كبير من الفضل فيه وذلك من خلال متابعة سجلات المربين وإنتاج ماشيتهم حيث انشأت جميات متخصصة لكل نوع وكان ذلك بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية ، ومهمة هذه الجمعيات الحفاظ على الأنواع بصورة نقية وتقديم الدعم للمربين وإختبار نسل الثيران لاستخدامها في تلقيح تلك الماشية بالإضافة إلى إقامة المعارض المتخصصة للتشجيع والمنافسة بين المربين .



٤. إنشاء المعاهد والكليات الزراعية المتخصصة :

Specific agricultural colleges and institutes establishing

يشكل التعليم حجر الزاوية في نجاح أي مشروع أو التفكير للوصول إلى هدف ما ، لذلك فإن إنشاء المعاهد الزراعية ، والكليات لتخریج كوادر فنية تحمل على عاتقها تربية الأبقار أو الإشراف على مشاريع تربية ماشية الحليب وإدارتها ، مما ساعد على استخدام التكنولوجيا والأجهزة المتخصصة في هذا المجال مما جعل هذه المشاريع ذات دور اقتصادي جيد ، وهذا ما حصل في عقد السبعينيات عندما أنشأت محطات تربية أبقار الحليب في العراق وأدارها خريجو معاهد وكليات الزراعة ، مما جعل تلك المحطات تتميز بإنتاجها من الحليب ورفدت السوق المحلية بكميات لا يأس بها من الحليب وسدت بعض حاجة المستهلك لتلك المادة ، إضافة لذلك فإن التعليم يزيد وعي المستهلك وجعله يقبل على هذا المنتوج لمعرفته بأحتوائه على مركبات وعناصر ضرورية للأنسان سواء كان صغيراً أو كبيراً.



إنتاج الحليب في العراق :

إن إنتاج الحليب في العراق إنتاج متدني لا يسد إلا جزءاً من احتياجات السكان مما جعل المسؤولين يتوجون نحو إستيراد بقية الاحتياجات من الخارج ، وهذا يتطلب رصد أموال كبيرة ممكّن إستخدامها في مجالات أخرى كون البلد يمتلك كل مقومات نجاح المشاريع الزراعية ومنها مشاريع تربية أبقار الحليب ، وهذا ما حدث فعلاً في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات ، ولكن هذه المشاريع لم تتوسّع ولم تستمر طويلاً بسبب عدم الاستقرار السياسي والإضطراب المستمر في العراق



اعداد مدرس المادة :
أ.م.د. عدي صباح عسکر

- المصادر :
- انتاج ماشية الحليب .الاستاذ الدكتور ناطق حميد القدسي ،قسم الانتاج الحيواني - كلية الزراعة - جامعة بغداد .٢٠٠٨
- Applied animal reproduction ,Bearden and faquay 2004 •
- Reproduction in cattle ,Ball and peters ,2004, (Blackwell) •